الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر

كلية الآداب و اللغات **قسم اللغة و الأدب العربي**

السنة الأولى ماستر : أدب شعبي **السداسي الثاني**

المقياس: علم الأساطير **الأستاذ : قبنّه السعيد**

المحاضرة الثانية: أسطورة سيزيف

عناصر المحاضرة :

1-**تمهيد**
2-من هو سيزيف ؟
3- البعد الرمزي في أسطورة سيزيف :
4- البناء السردي لأسطورة سيزيف
5-تحليل أسطورة سيزيف
6-خاتمة.

1-تمهيد: يُكتب دوما للأساطير الخلود لأنّها تلامس إنسانيّة الإنسان، وتلقي بظلالها على حياته بكلّ مفارقاتها من لحظة الميلاد إلى ساعة الوفاة فهي في رحلة بحث عن الحقيقية في سرّ هذا الوجود، لذلك سعى الإغريق إلى الاهتمام بأساطيرهم التي خلدها التاريخ ومنها أسطورة "سيزيف" فما هو أصل هذه الأسطورة وما هي أبعادها الرمزية ؟

2-من هو "سيزيف" حسب الميثولوجيا الإغريقية ؟ تقول الميثولوجيا الإغريقية أن سيزيف أو سيسيزوف هو ابن الملك أيولوس ملك ثيساليا وإيناريت،وأول ملك ومؤسس مملكة إيفيرا (كورينثة).وهو شقيق سالمونيوس ووالد غلاوكوس من الحورية ميروبي، وجد بيليروفون. وتقول مصادر متأخرة بأن سيزيف هو والد أوديسيوس من أنتيكلي، قبل أن تتزوج بزوجها اللاحق ليرتيس. ويقال إن سيزيف هو مخترع وموجد الألعاب البرزخية على شرف ميليسرتيس.

3- **البعد الرمزي في أسطورة سيزيف** :وطبقا للنظرية الشمسية ، فإن سيزيف هو قرص الشمس الذى يطلع كل صباح من الشرق و يهوى غاربا

في الغرب. ويعتبره باحثون آخرون تجسيما وتشخيصا للأمواج المائجة ارتفاعا وانخفاضا أو للبحر الغدار. وفي القرن الأول قبل الميلاد فسر الفيلسوف الأبيقورى لوكريتوس أسطورة سيزيف كتجسيم للساسة الذين يطمحون ويسعون باستماتة إلى الكرسى والمنصب السياسى وأنهم مهزومون مغلوبون في مسعاهم بصفة دائمة مستمرة، وأن السطوة و السلطة مجرد شئ فارغ خاو في حقيقتها، تماما مثل دحرجة الجلمود لأعلى التل. وقد اقترح فيلكر أنه يرمز إلى الصراع العبثى للإنسان في سبيل المعرفة، وقال رايناخ أن عقابه تم بناء على صورة يظهر فيها سيزيف مدحرجا حجرا ضخما هو أكروكورنثوس ، وهو رمز الكدح والمشقة والحنكة والمهارة التى استخدمها في بناء السيزيفيوم.

ورأى ألبير كامو في مقاله المنشور عام 1942 والمسمى أسطورة سيزيف، أن سيزيف يجسد هراء وسخف ولا منطقية ولا عقلانية الحياة الإنسانية، ولكنه يختم بقوله أن المرء لابد أن يتخيل أن سيزيف سعيد مسرور. تماما كما أن النضال والصراع والكفاح ذاته نحو الأعالى و المرتفعات كاف وكفيل بملأ فؤاد الإنسان.

وسيزيف محارب بارع وماهر يتميز بالمكر والدهاء وهو ابن ايولوس اله الرياح وسيزيف كان ملك علي سيلينا وقد ارتكب من الافعال ما اغضب عليه الهة الاوليمب لذا تعرض لاقسي واعنف انواع العقاب

الصارم فقد اجبرة زيوس علي ان يدحرج صخره عملاقه الي قمة جبل وما ان يصل الي قمته حتي تنحدر منه الصخرة مره اخري وتسقط الي اسفل عند سفح الجبل فيعود مره اخري لدحرجتها الي قمة الجبل وما ان يصل الي قمته حتي تنحدر مره اخري لاسفل وهكذا يظل سيزيف في هذا العذاب الابدي .

يعتبر سيزيف البطل الاسطوري الذي يقوم بمهمه وهو يعلم انها لن تنتهي ولاجدوي منها ويكافح كفاحا مريرا وهو يعلم انه سيكلل بالفشل

4-**البناء السردي لأسطورة سيزيف** :اشتغل سيزيف بالتجارة والإبحار، لكنه كان مخادعا وجشعا، وخرق قوانين وأعراف الضيافة بأن قتل المسافرين والضيوف (النزلاء).و قد صوره هوميروس ومن تلاه من الكتاب واشتهر لديهم بأنه أمكر وأخبث البشر على وجه الأرض قاطبة وأكثرهم لؤما. أغرى ابنة أخيه، واغتصب عرش أخيه وأفشى أسرار زيوس (خصوصا اغتصاب زيوس لإيجينا، ابنة إله النهر أسوبوس،

وفي روايات أخرى ابنة والده أيولوس، وبالتالي تكون أخت سيزيف الشقيقة أو نصف الشقيقة)

ثم أمر زيوس هادس أن يسلسل سيزيف في الجحيم. وطلب سيزيف بمكر من ثانتوس أن يجرب الأصفاد والسلاسل ليختبر مدى كفاءتها. وعندما فعل ثانتوس ذلك أحكم عليه سيزيف الأصفاد وتوعد هادس. وأحدث ذلك تمردا وانقلابا وثورة وهياجا ولم يعد أحد من البشر يموت، حتى انزعج آريس لأنه فقد المتعة من معاركه لأن خصومه فيها لا يموتون لذلك تدخل وأطلق سراح وفك أسر ثانتوس وأرسل سيزيف إلى الجحيم

وعلى أية حال، قبل موت سيزيف، أخبر زوجته أنه عندما يموت فعليها أن تمتنع عن تقديم أضحيتها المعتادة. وفي العالم السفلي، شكا من أن زوجته تهجره وتهمله وتتجاهله وأقنع برسيفوني، ملكة العالم السفلي، بالسماح له بالصعود للعالم العلوي ويطلب من زوجته أن تؤدي واجبها وتقدم أضحيتها. عندما عاد سيزيف إلى كورينث، رفض أن يعود ولذلك حُمل إلى العالم السفلي بواسطة هادس. وفي رواية أخرى للأسطورة، اقتنعت برسيفوني مباشرة أنه قد قيد إلى الجحيم بطريق الخطأ وأمرت بإطلاق سراحه

وكعقاب من الآلهة على خداعه، أرغم سيزيف على دحرجة صخرة ضخمة على تل منحدر، ولكن قبل أن يبلغ قمة التل، تفلت الصخرة دائما منه ويكون عليه أن يبدأ من جديد مرة أخرى.و كانت العقوبة ذات السمة الجنونية والمثيرة للجنون التي عوقب بها سيزيف جزاء لاعتقاده المتعجرف كبشر بأن ذكاءه يمكن أن يغلب ويفوق ذكاء زيوس ومكره. لقد اتخذ سيزيف الخطوة الجريئة بالإبلاغ عن فضائح ونزوات زيوس الغرامية، وأخبر إله النهر أسوبوس بكل ما يتعلق من ظروف وملابسات بابنته إيجينا. وقد أخذها زيوس بعيدا، وبصرف النظر عن كون نزوات زيوس غير لائقة، فإن سيزيف تجاوز وخرق بشكل لا تخطئه العين حدوده لأنه اعتبر نفسه ندا للآلهة حتى يُبلغ عن حماقاتهم وطيشهم ونزقهم. وكنتيجة لذلك، أظهر زيوس ذكاءه الخاص بأن ربط سيزيف بعقوبة وحيرة أبدية. وطبقا لذلك فإن الأنشطة عديمة الهدف أو اللامتناهية توصف بأنها سيزيفية. وقد كان سيزيف وقصته يشكلان موضوعا شائعا للكتاب القدامى، وقد صوره الرسام بوليغنوتوس على جدران الليش في دلفي

وطبقا للنظرية الشمسية، فإن سيزيف هو قرص الشمس الذي يطلع كل صباح من الشرق ويهوى غاربا في الغرب. ويعتبره باحثون آخرون تجسيما وتشخيصا للأمواج المائجة ارتفاعا وانخفاضا أو للبحر الغدار. وفي القرن الأول قبل الميلاد فسر الفيلسوف الأبيقوري لوكريتوس أسطورة سيزيف كتجسيم للساسة الذين يطمحون ويسعون باستماتة إلى الكرسي والمنصب السياسي وأنهم مهزومون مغلوبون في مسعاهم بصفة دائمة مستمرة، وأن السطوة والسلطة مجرد شيء فارغ خاو في حقيقتها، تماما مثل دحرجة الجلمود لأعلى التل. وقد اقترح فيلكر أنه يرمز إلى الصراع العبثي للإنسان في سبيل المعرفة، وقال رايناخ أن عقابه تم بناء على صورة يظهر فيها سيزيف مدحرجا حجرا ضخما هو أكروكورنثوس، وهو رمز الكدح والمشقة والحنكة والمهارة التي استخدمها في بناء السيزيفيوم.

- رأي الكاتب الفرنسي ألبير كامو[1] في أسطورة سيزيف :في سنة 1942 نشر ألبير كامو مقالا بعنوان "أسطورة سيزيف"، جاء فيه أن سيزيف يجسّد الهراء والسخف واللا منطقية واللا عقلانية التي تتميّز بها الحياة الإنسانية، ولكنه يختم بقوله أن المرء لابد أن يتخيل أن سيزيف سعيداً ومسروراً. تماما كما أن النضال والصراع والكفاح ذاته نحو الأعالي والمرتفعات كاف وكفيل بملأ فؤاد الإنسان بالسعادة حيث يقول في خاتمة هذا المقال أنّه ليس هناك عقاب أفظع من عمل متعب لا أمل فيه ولا طائل منه، وهو ناله سيزيف جراء ما اقترفه من ذنب في حياته.

5-تحليل أسطورة سيزيف:

نفهم من هذه الأسطورة أنّ سيزيف هو بطل اللاجدوى. ذلك الذي يعبر عنه من خلال عواطفه وكذلك من خلال آلامه. فاحتقاره للآلهة، وكرهه للموت، وشغفه بهذه الحياة، قد تسبب له بهذا العذاب الرهيب الذي أدى لأن يكرس كل كيانه في سبيل لا شيء. فهذا هو الثمن الذي يجب أن ندفعه مقابل أهواء هذه الأرض. لا أحد يحدثنا عن سيزيف في جهنم. فالأساطير خلقت لكي تتغذى من الخيال. وفيما يتعلق بهذا الأخير، فإن كل ما نتخيله هو مجهود جسدٍ مشدود يحاول رفع صخرة كبيرة ودفعها نحو

---

[1] **ألبير كامو Albert Camus**(1913 - 1960) فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي. ولد في قرية الذرعان بنواحي عنابة، تمكن ألبير من إنهاء دراسته الثانوية، ثم تعلم بجامعة الجزائر من خلال المنح الدراسية وذلك لتفوقه ونبوغه، حتى تخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب . ورغم أنه كان روائيا وكاتبا مسرحيا في المقام الأول، إلا أنه كان فيلسوفا. وكانت مسرحياته ورواياته عرضا أمينا لفلسفته في الوجود والحب والموت والثورة والمقاومة والحرية، وكانت فلسفته تعايش عصرها، نال جائزة نوبل للآداب سنة 1957.
قرب عنابة بالجزائر ، نال جائزة نوبل للآداب سنة 1957ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرّة : /https://ar.wikipedia.org/wiki

الأعلى لتتسلق منحدرًا وتعيد تسلقه مئة مرة؛ فنرى ذلك الوجه المتوتر، وذلك الخدَّ الملتصق بالحجر، ومساعدة تلك الكتف التي تتلقى تلك الكتلة المغطاة بالطين، ونرى القدم التي تسندها، ونتخيل الاستعادة بطول الذراع، وذلك الأمان الإنساني الذي تمثله هاتين اليدين اللتين يغطيهما الطين. وفي نهاية هذا الجهد الطويل الذي يقيسه فضاء بلا سماء وزمان بلا عمق، يتم الوصول إلى الهدف. ويراقب سيزيف الصخرة وهي تتدحرج نحو الأسفل خلال لحظات معدودة، نحو إلى ذلك العالم السفلي الذي يتوجب عليه رفعها منه نحو القمم مرة أخرى. ويعاود النزول إلى السهل.

ومن خلال هذا، فإن ما يهمنا من سيزيف تحديدًا هو هذه الوقفة وتلك العودة، هو ذلك الوجه القريب من الصخور والمتألم ليصبح هو نفسه كالصخرة! فأتخيل ذلك الإنسان وهو يعاود النزول بخطى ثابتة ومثقلة نحو ذلك العذاب الذي لا نهاية له. لأن هذه الساعة التي تشبه المتنفَس، والتي تعود بالتأكيد مع عودة العذاب، هي ساعة الإدراك. لأن كلَّ لحظة من تلك اللحظات التي يغادر فيها القمم ويتجه هابطًا نحو عرين الآلهة، تجعله أسمى من مصيره، وأقوى من صخرته.

وهكذا إن كانت هذه الأسطورة مأسوية، فلأن بطلها يدركها. وإلا ما الذي يعنيه ألمه، لو لم يكن الأمل بالنجاح يرافقه في كل خطوة؟ ينجز العامل اليوم، وفي كل يومٍ من أيام حياته، نفس المهام، ومصيره لا يقلُّ عنه عبثيةً. وهذا المصير لا يكون مأسويًا إلا حين يدرك. وهكذا، فإن سيزيف، هو بروليتاري الآلهة العاجز والمتمرد، ذلك الذي يدرك البعد الكامل لوضعه التعيس: والذي به يفكر أثناء نزوله. والاستبصار الذي من المفترض أن يؤرقه يستهلك في الوقت نفسه انتصاره. لأنه ليس هناك من مصير لا يمكن للاحتقار أن يتجاوزه.

وإذا كان الهبوط يتم أحيانًا بأسى، فإنه من الممكن أن يتم أيضًا بغبطة. وهذه الكلمة ليست زائدة. وأتخيل مرةً أخرى سيزيف وهو يعود إلى صخرته، وأتخيل أن الألم كان في البداية فقط. لأنه حين تكون صور الأرض متشبثة بشدة في الذاكرة، وحين يكون نداء السعادة ملحًا، فإنه من الممكن أن ينبثق الحزن من قلب الإنسان: عندئذٍ تنتصر الصخرة، فـ(هذا الحزن هو) الصخرة بحدِّ ذاتها. لأن الحزن الذي لا حدَّ له أثقل من أن يحتمل. وهذه هي لياليا الثقيلة. لكن الحقائق الساحقة تفنى حين يتم التعرف إليها. وهكذا كان أوديب صاغرًا أمام المصير حين كان لا يعلم. لكنه منذ اللحظة التي أصبح فيها عارفًا، بدأت مأساته. إلا أنه في الوقت نفسه، وهو الأعمى واليائس، أصبح يدرك أن الرباط الوحيد الذي يربطه بالعالم هو اليد

الندية لصبية. وتنبثق ملاحظة هائلة: "فعلى الرغم من كل هذه المعاناة، ومن تقدم سنِّي، فإن نبل روحي تجعلني أستنتج بأن كل شيء على ما يرام". لذلك فإن أوديب (سوفوقليدس) ككيريلوف (دوستويفسكي) يقدِّمان وصفةً لانتصار اللامجدي. وهكذا تلتحق الحكمة القديمة بالبطولة الحديثة.

لأننا لا نكتشف اللاجدوى من دون أن نشعر بإغراء أن نكتب دليلاً عن السعادة. "ثم ماذا، أمن خلال مثل هذه الطرق الضيقة...؟" لكن هناك عالم واحد فقط. وكلا السعادة واللاجدوى ولدان لنفس الأرض. إنهما لا ينفصلان. لذلك من الخطأ أن نقول إن السعادة تنبثق بالضرورة من اكتشاف اللاجدوى. لكنه يحصل أيضًا أن ينبثق شعور اللاجدوى من السعادة، "فأنا أعتقد أن كل شيء جيد"، هذا ما قاله أوديب، وهذه العبارة مقدسة، وهي تتردد في العالم العنيف والمحدود للإنسان، وهي تعلمنا أن كل شيء لم يستنفذ بعد، فتطرد من هذا العالم إلهًا جاءه حاملاً عدم الرضى ومذاق العذابات التي بلا جدوى، وهي تجعل من المصير أمرًا بشريًا يجب أن تتم تسويته بين البشر.

6-خلاصة:

ونخلص في الأخير أنّ هذه الأسطورة بينت لنا –حسب نظرة الميثولوجيا الإغريقية- أنّ كلُّ السعادة الصامتة فيها هي ملك لسيزيف. فهو يمتلك مصيره. وصخرته شيء يخصُّه هو. وكذلك الأمر بالنسبة للإنسان اللامجدي، حين يتأمل في عذابه، ويُسكت كل الأصنام. ومن الكون الذي عاد فجأةً إلى صمته، تنبثق من الأرض آلاف الأصوات الصغيرة المتسائلة، كنداءات خفية وغير واعية، ودعوات من كلِّ الوجوه، فهي تمثل النقيض الضروري وثمن الانتصار. "ليست هناك شمس بلا ظلال وعلينا أن نتعرف إلى الليل." ويجيب الإنسان اللامجدي بنعم، ومجهوده لا يتوقف. لأنه إن كان هناك مصير شخصي، فإنه ليس هناك قدر أسمى، على الأقل هناك قدر واحد يعتقد بأنه حتمي وممقوت. أما بالنسبة لما تبقى، فهو يعرف أنه سيد أيامه. وفي هذه اللحظة الحذقة التي يعود الإنسان فيها ليستعرض حياته، يتأمل سيزيف، الذي عاد إلى صخرته، تلك السلسلة غير المترابطة من الأفعال التي أصبحت مصيره، ذلك المصير الذي خلقه بنفسه، والمترابط في نظر ذاكرته، والذي سيُختتم بموته. وهكذا، مقتنعًا بالأصول الإنسانية لكل ما هو إنساني، كالأعمى الذي يريد أن يرى وهو يعلم في الوقت نفسه أن الليل لا ينتهي، يتابع المسير دومًا. فالصخرة ما زالت تتدحرج.وأترك سيزيف عند أسفل الجبل! لأننا دائمًا نلتقي بعبئه. لكن سيزيف يعلِّمنا الأمانة الأسمى التي ترفض الآلهة وترفع الصخور. وهو

أيضًا يعتقد أن كل شيء جيد. فهذا العالم الذي أضحى بلا سيد لا يبدو له عقيمًا ولا تافهًا. لأن كل ذرَّة من هذا الحجر، كل نثرة معدنية من ذلك الجبل الذي يملأه الليل، تؤلف عالمًا بحدِّ ذاته. والنضال بحد ذاته من أجل بلوغ القمم يكفي لكي يجعل قلب الإنسان ممتلئًا. لأنه علينا أن نتخيل سيزيف سعيدًا .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر
كلية الآداب و اللغات **قسم اللغة و الأدب العربي**
السنة الأولى ماستر : أدب شعبي **السداسي الثاني**
المقياس: علم الأساطير **الأستاذ : قبنّه السعيد**

المحاضرة الثالثة: إنيادة فرجيل

عناصر المحاضرة :
1-تمهيد
2- من هو فرجيل ؟
3- الإنيادة:
4- البناء الدرامي للإنيادة
5-خاتمة

1-تمهيد : هي من الملاحم اللاتينية التاريخية، فقد كتبها ببليوس فرجيليوس مارو (فرجيل)، المولود شمالي إيطاليا في مزرعة والده، تلقى فرجيل التعليم اللائق، وشُهد له إقبال عظيم على شتى أنواع العلوم. مما فتح له الباب على مصرعيه ليدخل إلى باحات قصور الطبقة الراقية آن ذاك وتوطيد علاقات مع الكثير من رجال الرومان المميزين أمثال اكتافيوس الذي أصبح فيما بعد الإمبراطور الأول. في أثناء سفره مع اوغستوس سنة 19 ق.م إلى اليونان، ساءت صحته فطلب العودة وفي طريق العودة وافته المنية، وقد أوصى قبل موته بحرق الإنيادة ولكن صاحباه (فاريوس وتوكا) أقنعاه بالعدول عن رأيه وقد أركن إليهم مهمة نشرها وتقديمها للعامة.

2-من هو فرجيل ؟ هو بوبليوس ورغيليوس مارو أو فرجيل أو فرقيلش (Publius Vergilius Maro؛ ولد 15في أكتوبر 70 ق.م. - 21

سبتمبر 19 ق.م.) شاعر روماني. اعتبر الرومان الإنياذة التي نشرت بعد وفاته بسنتين إحدى القصائد الوطنية.

ولد فرجيل في العام 70 قبل الميلاد بالقرب من مانتوفا بإيطاليا، وترعرع في مزرعة بشمال إيطاليا. بعدما كبر انتقل إلى روما، وكسب شهرة إثر كتابته للمجموعة شعرية باسم "قصص ريفية" أو "إكلوغاي" في حدود العام 39 قبل الميلاد، وبعد حوالي 10 سنوات كتب "جيورجيكون" أو "العمل في الأرض". حكت قصيدته الإنياذة قصة أينياس والذي، وفقا للميثولوجيا الإغريقية، هرب من طروادة بعد حرب طروادة، وفي النهاية وصل إلى إيطاليا حيث أسس أحفاده روما. توفي فرجيل قبل إكماله للقصيدة والتي كانت بحجم 12 كتاباً. بالرغم من اعتبارها كاملة، تحتوي القصيدة على الكثير من الجمل التي لم تكمل. أشهر ترجمة للقصيدة كانت بواسطة جون دريدن، وهو شاعر إنجليزي عاش في القرن 17. تقارن الإنياذة كثيرا بإلياذة هوميروس وأوديسته. لم تتضح حياة فيرجيل بشكل كبير، ولكنه كان مشهورا وكثير الأصدقاء، الذين كان الإمبراطور أغسطس واحدا منهم.

3-الإنيادة: ثالث أشعار فرجيل وهي أطولها وآخر أعماله، تروي قصة أسطورية تصور أصل الشعب الروماني قبل تأسيس روما بزمن طويل، وقد نظمت على طريقة الشعر البطولي الذي عرف بالعصور القديمة. والتي عهدها البشر منذ الأشعار البابلية التي رويت عن غلغامش قبل أربعة آلاف سنة ومن ثم أشعار هوميروس (الإلياذة والأوديسة) بعد أكثر من ألف سنة وصولاً إلى الإنيادة.

وهي حكايا ميتافيزيقية تظهر البشر بقوى خارقة بالإضافة إلى الميثولوجية التي ترسم بين ثناياها من قصص نزاعات الآلهة ودعمهم للبشر في بعض الأحيان وتحديهم لهم في أحيان أخرى.

وملحمة الإنيادة بمختصرها تروي قصة أحد أمراء طروادة (إنياس) الذي فر منها ناجياً هو ومن تبعه من قومه يبحث عن إيطاليا منفذاً لأمر الآلهة له ببناء مملكة جديدة للطرواديين بها. والتي انتقلت فيما بعد لتشكل الإمبراطورية الرومانية.

الإنيادة تأتي لتربط الملاحم التي سبقتها ببعضها البعض، فقد نشأت بعيد حرب طروادة وسارت بشكلٍ موازٍ للأوديسة. وكان دليل ذلك في أثناء

قراءتي بما ورد فيها عن لسان أحد أصدقاء أوذيس (أوديسيوس) عندما وجدوه على جزيرة السيكلوبيين. "تشبث بركبهم، فطلب إليه إنياس أن يخبرهم عن نفس، وعن سبب وجوده في هذا المأزق. فأجابه الرجل قائلاً: ((إنني رجل من إيثيكا، وأنا أحد رفاق التعس أوذيس، واسمي أخيميندس)).

طبعاً كانت الإنيادة الكتاب الرئيسي للعالم الغربي لسنين طويلة.وكان يعاد طباعته مرة كل عام على الأقل. فكانت بذلك أكثر الكتب مبيعاً في أوروبا والغرب.

4-البناء الدرامي للإنيادة:

تقع الإنيادة في ستٍ وعشرين باباً. تبدأ بواقعة طروادة وكيفية سقوطها، وكيف استيقظ الأمير الطروادي إنياس - أبن أنخيس الذي أنجبه من الآلهة فينوس - على وقع سقوط مدينته التي أحبها كثيراً، ووعود الآلهة جوبيتير بأن يعيد بناء مملكة للطرواديين في إيطاليا. مروراً بضياعه في البحر طويلاً وذلك بسبب حنق الآلهة جينو عليه وعلى قومه وسعيها إلى أن لا تبقي منهم أحدى وتدميرها لسفنهم. ووصف تلك المشاهد المروعة لجزر تحوي مخلوقات خرافية. ونزوله عند أمم كانوا ينحدرون من نفس نسله الطروادية. ماراً بتلك الفترة الطويلة التي قضاها قبل وصوله لمبتغاه بحبه للملكة دايدو وزوجه منها وهجره لها كي لا يخالف أمر الأرباب وكيف قامت بقتلِ نفسها. ونزوله بمساكن الأموات وتلك المشاهد الجميلة الخرافية التي شاهدها هناك وذلك تلبيةً لدعوى والده الذي مات بعد أن فارق ولده (إنياس) بسبب رفضه للخروج من طروادة، وتلك النصائح التي قدمها له من أجل بناء دولته.

إنتهاءً بنزوله على شواطئ ايطاليا. والحروب التي دارت بينه وبين سكانها الأصليين والتي قامت بسببقرار تزويجه من ابنة أحد الملوك وهو لاتينوس بن فونوس بن بيكوس بن ساترون الذي أوصته الآلهة بعدم تزويج أبنته إلا لرجل غريب (غير ايطالي)، ورفض الأمير تورونس - أخو الحورية جوتورنا - تزويجهما لحبه لِلافينيا (إبنة الملك). وكيفية مقتل فالاس الذي أوكل أباه لإنياس بحمايته. وانتقام إنياس لموت فلاس بقتل تورونس والسيطرة على إيطاليا.

كما تصف صراعات الآلهة في السماء والبشر في الأرض، كما تقوم بتصوير المخلوقات الغريبة والمخيفة في داخل ثنايا هذه الملحمة. ومنها أنها تبرز القدرات الخارقة للبشر.

ووصف فيرجيل أيضا ببعض التفاصيل لحياة مزارع في إيطاليا في عصره في سلسلة من القصائد زراعية الموضوع .

5-خاتمة :

تعدّ انيادة فرجيل في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بعد الالياذة والأديسا لعدو اعتبارات منها

-أنّها سارت على نهج الالياذة و الأديسا من حيث الموضوع وكأنها تكملة لهما.

-ظلت لمدة قرون من الأعمال الأدبية الخالدة في أوربا إذ كانت تطبع كل عام.

-بلغت شأوا كبيرا في تاريخ الآداب الأوربية بسبب مستواها الفني الراقي وقد أسست لظهور الرومانسية فيما بعد.

-أثبت للعالم في ذلك الزمن المتقدم أنّ الآداب جزء لا يتجزأ من هوية الشعوب.